

معجم الشبيبة

أورجوع الشيخ شاباً

بفاجئتنا العلم كل يوم بدهشاته واكتشافاته وكان العلم والكيمياء أخذنا على عاتقهما أدهاش واذعالم الناس بما يقدمانه لهم من الامور التي كانت من قبل داخلية في باب المستحيل ولكنهم أضحت اليوم مستطاعة بل غدت في حكم المألوف وأفلدت الانسانية فوائد جزيلة

وإذا القينا نظرة على ما بلغه العلم من الرقي وما أطر به الانسانية من المنافع التي لا تقم تحت حصر علمنا ان ما كان خيبالا بالامس أصبح حقيقة راحنة ثابتة لا يستطيع أحد انكارها

وما كان يتخيله الروائيون بالامس ويعدده الناس من باب الخرافات والاساطير أصبح الآن شغل العلماء الشاغل يعملون بلا ملل على تحقيقه وابراره بثوب قشيب يجر ذبول المنافع والحقائق الباهرة

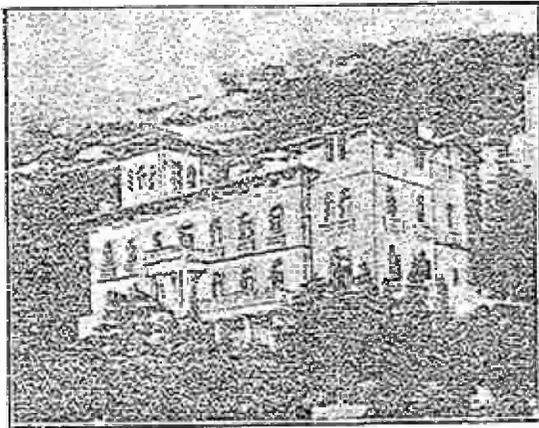
كتبنا في أعداد الاخاء السابقة عن الدكتور فورونوف واشتغاله في ارجاع الشبيبة الى الشيوخ الذين أضناهم الحرم وقد رأينا اليوم أن تزيد هذا البحث ايضاً ما لم يكن الاهمية في حياة الهيئة الاجتماعية فنقول :

أخذ الدكتور فورونوف معاملاً لاجنائه قصر غربالدي في بلدة مونتونا الفرنسية حيث نجيم السكنية التسامة وفي هذا القصر برني القروود ويستعمل غدها لارجاع الشبيبة الى الشيوخ

زار مندوب احدى المجالات المطايرة الفرنسية في الشهر الماضي الدكتور فورونوف وحادثه طويلاً وانا نقبل لقراء ذلك الحديث العلمي الطالي

قال الكاتب : أرسلت بطاقتي للدكتور الذي قابلني بتغر باسمي وتأبط ذراعي وقدني الى غرفة الاستقبال المعلق على جدرانها صور كثيرين من عظام الرجال وصور قروود مختلفة

وبعد ان استقر بنا المقام قلت للدكتور سائلا : ما هو الفرق بين نظريتك ونظرية الدكتور شينيانخ في ارجاع القوة والشيبية الى الشيوخ ؟
 - الفرق بين نظريتي ونظرية الاستاذ شينيانخ جسيم ذلك انه يصلح أعضاء الجسم المشهوكة القوى وأنا استبدلها بأعضاء أخرى جديدة اتخذها من القروء لاني لا أعتقد بإمكان اصلاح الاعضاء واني ايضا حاكما لكلامي أقول لك مثلا: سيارة تمشمت عددها وبعض أجزائها فانا أرى استبدالها بمدد جديدة خيرا من اصلاحها



معمل الدكتور فورونوف في موتوتونا بنرنا

- ألا ترون يا حضرة الدكتور ان مشروعكم هذا الذي أذبلتم زهرة حياتكم بهدره واقامة التجارب لتحقيقه من باب السكاليات التي نستطيع الاستغناء عنها وهل في استطاعتكم ايجاد عدد كاف من القروء يكفي لسد طلبات الشيوخ ؟ أقول ذلك لان كل شيخ هرم يصبو الى اعادة شيبته والتاخذ بالحياة

- سيؤلكم هذا معقول لأن عدد الناس على الارض يبلغ المليارات وعدد القروء في الدنيا لا يزيد على مليون ونصف ولكن من جهة أخرى أقول ان الناس استطاعوا تربية عدد عظيم من البقر والخيول والكلاب حتى والأفيال تكفي لسد حاجتهم وعلى هذا القياس يستطيعون تربية عدد كاف من القروء وقليلون الذين يملكون اني أنشأت بجزر معلمي هذا داراً لتربية القروء واستحضرت هذه العناية نحو مائتي فرد من الدكتور

والإناث وقد توالدت وتناسلت واصبح عددها الآن عندي يزيد على الألاف
وسيتضاعف هذا العدد مع توالي الأيام
فقلت واتي اريد أن أسألكم سؤالاً واحداً وهو : هل نجحت العمليات التي
أجرىتموها للشيوخ وهل استعادوا قواهم المفقودة واستردوا شبابهم ؟

فأجاب الدكتور : لقد توصلت في العهد الأخير الى نتائج باهرة فإن أكثر الذين
أجريت لهم عمليات تجديد الشباب تزيد أعمارهم على الستين وأكثرهم بعد إجراء
العملية بثلاثة أشهر استعادوا قوة أعضائهم التناسلية كما استردوا قواهم الضميمة
وشعروا بانهم غدوا ذوي نشاط كأنهم في سن الأربعين وأزيدك ايضاً أن بين
علائي (زباني) كثيرين من الاطباء المشهورين والمهندسين والمصورين وغيرهم
وأضيف الى هؤلاء رواتيا فرنسياً شهيراً جاوز سن السبعين أجريت له عملية تجديد
الشباب وقد نجحت نجاحاً باهراً وبعد مرور عامين زارني ثانية وطلب الي أن أكرر
له العملية فعملت وشعر بعد العملية الثانية بأنه أصبح أشد نشاطاً وأوفر قوة عن
ذي قبل

ثم قلت للدكتور : يتوألون ان والدكم بلغ الثمانية والتسعين من عمره وانه لا يريد
إجراء عملية تجديد الشباب ؟

عمر والدي ٩٦ عاماً وهو لا يعتقد بصحة تجديد الشباب بل يعتقد انها من قبيل السحر
وهل مني بلقت يا حضرة الدكتور من الشيخوخة تجري بنفسك عملية تجديد الشباب ؟
فأجاب هذا امر لا ريب فيه

ثم قال لي الدكتور واتي ازيدك بياناً يا حضرة الكاتب بأنني الان اشغل باقامة
تجارب عديدة لايجاد نسل جديد من الناس يكونون كالجبابرة في طولهم وقوتهم او
كولئك الجبابرة الذين سمعنا أخبارهم من الاقاصيص والاساطير ذلك لاني اعتقد :
اننا اذا قوينا عدد الاطفال باضافة عدد اليها متخذة من حيوانات أخرى فانها تقوي
الجسم الاطفال وتزيد في نموهم زيادة محسوسة والرجل والمرأة الناشئان من طريقة
التقوية والتنسية هذه يلدان اولاداً أقوياء طوال القامة وهؤلاء يلدون بدورهم اولاداً
يعاثرهم في القوة والطول وعلى هذا سنوجد بين الناس نسلًا جديدًا من الجبابرة

الاقوية، حتى ان الواحد منهم يستطيع حمل الاثقال الثقيلة مالا يستطيع عشرة رجال من هذا العصر حملها واليك صورة جبار رسمتها بنفسي



الجبار يحمل حملاً ثقيلاً

ثم استطرد الدكتور الكلام وقال : ان هذا النوع من الناس سيمتاز عنا ليس فقط بالطول بل ان قوة الواحد منهم ستزيد عشرة أضعاف عن قوى انسان هذا العصر وكذلك ستزيد مواهبه العقلية أضعافاً وسيكون اشخاص هذا النسل مزودين بقوى حيوية لا مثيل لها في عصرنا

ثم قال الدكتور : اني أقول هذا القول بناء على التجارب التي تجرىها مع النعاج فقد اوجدت منها فصيلة جديدة أضخم من النعاج المعروفة مرتين او ثلاث مرات وسأبدأ بتحاربي مع الناس في العاجل القريب ثم قادي الى حديقة التصحر وأراني النعاج الجديدة الضخمة التي نوالدت عنده كما أراني مستولداً القروء فخرجت من لده شاكراً دهشاً متعجباً .



وسيكون طولهم ضعف طول اشخاص هذا العصر